

## الأثر المعدل للملكية المؤسسية على العلاقة بين

## محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتحقيق الميزة

## التنافسية في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان

حسين موسى معابره

[huseinmaabreh@gmail.com](mailto:huseinmaabreh@gmail.com)

د. ايمن احمد ابو الهيجاء

جامعة جدرا - قسم المحاسبة

[aymanh@jadara.edu.jo](mailto:aymanh@jadara.edu.jo)

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى بيان الأثر المعدل للملكية المؤسسية على العلاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

وتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان، وقد بلغ عدد الشركات التي توافرت فيها شروط اختيار عينة الدراسة (37) شركة فقط، وتم الحصول على البيانات من التقارير المالية للشركات الصناعية الأردنية المنشورة على موقع بورصة عمان خلال الفترة (2008-2018)، وبهدف تحليل البيانات واختبار الفرضيات تم اعتماد نموذج الانحدار المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة.

وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أبرزها: يوجد أثر معدل للملكية المؤسسية على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وتحقيق الميزة التنافسية. وأوصت الدراسة بتعزيز الاهتمام بتقارير المسؤولية الاجتماعية لما لها من أثر مهم في تحقيق الشركة لميزة تنافسية، أعلى من تلك الشركات التي لا تهتم بتقارير المسؤولية الاجتماعية.

**الكلمات المفتاحية:** محاسبة المسؤولية الاجتماعية، الميزة التنافسية، الملكية المؤسسية، الشركات الصناعية، بورصة عمان.

## المقدمة:

أهداف الشركة ويؤدي ذلك الى توقف نمو الشركة وخسارتها، ومن هنا يرى الباحث بأن أحد جوانب التميز هي تبني الشركات لمسؤولية الاجتماعية التي ستعكس ايجاباً على تحقيق الميزة التنافسية للشركة. كما أن غياب تبني المسؤولية الاجتماعية لبعض الشركات سيؤدي الى انعدام الثقة بينها وبين المستهلكين، مما سيفقدتها حصة كبيرة من عملائها. فمن خلال وجود الملكية المؤسسية في بعض الشركات سيكون لها دور واضح في رسم الخطط والاستراتيجيات المناسبة لاتخاذ القرارات الادارية المناسبة التي تعنى بالاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية.

وبالتالي فإن الدراسة ستجيب عن الاسئلة التالية:

**السؤال الاول:** هل يوجد أثر لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

**السؤال الثاني:** - ما هو الأثر المعدل للملكية المؤسسية على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية (البعد البيئي، بعد خدمة المجتمع، بعد تنمية الموارد البشرية، بعد تطوير الانتاج) وتحقيق الميزة التنافسية

## أهداف الدراسة

1- التعرف على أثر تطبيق ابعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (البعد البيئي، بعد خدمة المجتمع، بعد تنمية الموارد البشرية، بعد تطوير الانتاج) في تحقيق الميزة التنافسية. -التعرف على أثر الملكية المؤسسية علا للعلاقة بين تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتحقيق الميزة التنافسية في الشركة.

## أهمية الدراسة

إن الدراسة تشير الى أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في ظل التطورات الحالية، لما للمسؤولية الاجتماعية شأن عالي ذو ابعاد اجتماعية واقتصادية في الوقت نفسه، ولما تحققة من سمعة طيبة للشركات التي تطبق المسؤولية الاجتماعية بما ينعكس على حصتها السوقية من خلال مستوى رضى العملاء عن الشركة، كما أن الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية تمثل الحالة الأفضل للمستثمرين وذلك عن طريق رفع قيمة الأسهم في الأمد الطويل، لما تحظى به الشركات من ثقة لدى المجتمع، وما تقوم به للحد من المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها مستقبلاً.

وبما أنه لا يوجد قوانين وتشريعات يمكن أن تستوعب كل التفاصيل المرتبطة في المجتمع، إلا أنه بوجود المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات فإنها ستمثل قانوناً اجتماعياً، يساعد على بناء جسور الثقة بين هذه الشركات والمجتمع، لأنها إن لم تقم بذلك سيكلفها ذلك فقدان جزء من حصتها السوقية وعملائها.

يكتسب الدور الاجتماعي للشركات أهمية متزايدة، لأن هذه المسؤولية مستمدة من طابعها الاختياري المرن والشامل، بما يسمح ويشجع كل شركة مهما كان حجمها، ونطاق أعمالها بأن تنتهج ما تراه مناسباً وملائماً من الإجراءات والممارسات، وفق إمكانيات وقدرات مادية وبما يتجاوب مع حقائق السوق ومقتضياته، حيث أصبحت المسؤولية الاجتماعية اليوم تلقى اهتماماً كبيراً من جميع الشركات بسبب دورها في تحسين مستوى أداء الشركات وأيضاً في زيادة ولاء العملاء تجاهها، وعليه فقد أصبح الإهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات من الموضوعات الهامة، وذلك للحد من المشاكل الاقتصادية وفي مقدمتها الفقر والبطالة من خلال التزام الشركات بتوفير البيئة المناسبة وعدم استهلاك الموارد، والقيام بتحسين المنتجات، وتوظيف وتدريب العاملين فيها لرفع القدرات البشرية بما يؤهلها للمشاركة في عملية التنمية.

ولقد اصبح موضوع الميزة التنافسية من الموضوعات الهامة التي تأخذ حيزاً كبيراً من اهتمام الشركات لكونها تؤدي دوراً أساسياً في بقاء الشركة واستمرارها في صراع البقاء بين الشركات الاخرى، وتعد الميزة التنافسية وسيلة مهمة تسعى جميع الشركات للتفرد بها، إذ أنها تلعب دوراً هاماً وحيوياً في حياة تلك الشركات ولاسيما في عصرنا الحالي، نتيجة لما يشهده العالم من تطورات وتغيرات في مختلف المجالات بصورة سريعة ومستمرة.

وهناك العديد من المؤسسات التي تستثمر في شركات مختلفة، حيث يكون لهذه المؤسسات أسهماً في تلك الشركات، وعادة ما تطلب هذه المؤسسات نسخة من التقارير المالية عن الشركات التي تمتلك أسهماً فيها، وذلك من أجل معرفة نتائج أعمال تلك الشركات، مما يؤدي الى شدة المنافسة بين الشركات على الصعيدين المحلي والعالمي فمن ناحية الشركات التي يوجد فيها ملكية مؤسسية تكون جاذبة للاستثمارات الذي يمكنها من الحصول على مصادر التمويل اللازمة، ومن ناحية اخرى من أجل الوصول الى تحقيق مصلحة الشركة والتي تتمثل بتحقيق الميزة التنافسية وزيادة القيمة السوقية لأسهم الشركة.

## مشكلة الدراسة واسئلتها:

نظراً لإهتمام الشركات لبناء سمعة طيبة لها من خلال التفرد بميزة تنافسية عن غيرها من الشركات فانها ستواجه منافسة شديدة من الشركات المنافسة لها ، فإذا لم تستطيع الشركة التفرد بميزة تنافسية عن غيرها من الشركات فإن ذلك سيفقدتها حصة كبيرة من السوق، الذي سينعكس سلباً على

1- **بعد تنمية الموارد البشرية:** ويشمل جميع تكاليف الأداء عدا عن الأجر الأساسي الذي تقدمه الشركة للعاملين فيها بغض النظر عن مواقعهم التنظيمية أو نوع أو طبيعة أعمالهم.

2- **البعد البيئي:** ويشمل كافة تكاليف الأداء الاجتماعي المضى بها لحماية أفراد المجتمع المحيط الذي تعمل الشركة داخل نطاقه الجغرافي.

3- **بعد خدمة المجتمع:** ويتضمن كافة تكاليف الأداء التي تهدف إلى إسهامات المؤسسة في خدمة المجتمع.

4- **بعد تطوير الإنتاج:** وتشمل كافة تكاليف الأداء التي تنصب في خدمة المستهلكين حيث تتضمن تكاليف الرقابة على جودة الإنتاج وتكاليف البحث والتطوير.

#### محاسبة المسؤولية الاجتماعية

يكتسب الدور الاجتماعي للشركات أهمية متزايدة، لأن هذه المسؤولية مستمدة من طابعها الإختياري المرن والشامل، بما يسمح ويشجع كل شركة مهما كان حجمها، ونطاق أعمالها بأن تنتهج ما تراه مناسباً وملائماً من الإجراءات والممارسات، وفق إمكانيات وقدرات مادية وبما يتجاوب مع حقائق السوق ومقتضياته، حيث أصبحت المسؤولية الاجتماعية اليوم تلقى اهتماماً كبيراً من جميع الشركات بسبب دورها في تحسين مستوى أداء الشركات وأيضاً في زيادة ولاء الزبائن تجاهها. و يمثل القطاع الخاص الجزء الأكبر في النظام الإقتصادي لأغلب الدول، حيث أصبح القطاع الخاص يحتل تدرجياً محل القطاع العام في الكثير من القطاعات الإقتصادية، وأصبح الدور الحكومي يتجه بشكل أكبر نحو تهيئة المناخ لجذب الإستثمارات المحلية والأجنبية، وعليه فقد أصبح الإهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات من الموضوعات الهامة، وذلك للحد من المشاكل الإقتصادية وفي مقدمتها الفقر والبطالة من خلال التزام شركات القطاع الخاص بتوفير البيئة المناسبة وعدم تبديد الموارد، والقيام بعمليات التوظيف والتدريب، ورفع القدرات البشرية بما يؤهلها للمشاركة في عملية التنمية (حسن، 2014).

وقد تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات عبر الزمن، من المفهوم التقليدي الذي قدمه (Milton, 1970) الذي يقوم على أساس أن المسؤولية الاجتماعية للشركات تتحقق من خلال تسديد أجور العاملين مقابل العمل الذي يقومون به، وتقديم السلع والخدمات للمستهلكين مقابل ما يدفعونه من أموال،

1- يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\geq 0.05$ ) لتطبيق البعد البيئي في تحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية الاردنية.

2- يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\geq 0.05$ ) لتطبيق بعد خدمة المجتمع في تحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية الاردنية.

3- يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\geq 0.05$ ) لتطبيق بعد تنمية الموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية الاردنية.

4- يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\geq 0.05$ ) لتطبيق بعد تطوير الانتاج في تحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية الاردنية.

5- يوجد أثر معدل ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\geq 0.05$ ) للملكية المؤسسية على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية بأبعادها (البعد البيئي، بعد خدمة المجتمع، بعد تنمية الموارد البشرية، بعد تطوير الانتاج) وتحقيق الميزة التنافسية

#### مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الاجرائية:

**محاسبة المسؤولية الاجتماعية:** عبارة عن «الأنشطة التي يقوم المشروع بتنفيذها اختيارياً والتي تعنى بالتزامات المشروع اتجاه المجتمع بالإضافة إلى التزامات المشروع تجاه أصحابه وهذا يعني مراعاة الأنشطة الاجتماعية بجانب الهدف التقليدي للمشروع وهو تعظيم الربح، فهي تخلق لدى المنظمة مبدأ التكافل الاجتماعي من خلال السياسات والبرامج التي تتبعها» (بن عيسى وقسول، 2012)

**الميزة التنافسية:** هي عنصر تفوق للمنظمة يتم تحقيقه عند اتباع استراتيجيات معينة للتنافس وتجعل المنظمة في مركز أفضل بالنسبة للمنظمات الاخرى العاملة في نفس النشاط، ومن خلاله تتمتع المنظمة بقدرة أعلى من منافسيها في إستغلال الفرص الخارجية، أو الحد من تأثير التهديدات الخارجية بشكل يصعب على منافسيها تقليده. (كحيل، 2016)

**الملكية المؤسسية:** هي نسبة تملك المؤسسات الكبيرة من الأسهم في الشركات، حيث يتم قياسها من خلال مجموعة نسب ملكية المؤسسات في الشركات من إجمالي الأسهم المكتتبه.

## أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية

تختلف وجهات النظر من شركة إلى أخرى بالمعارضة والإتفاق حيث أن الشركات تتبنى المزيد من الدور الاجتماعي، وبشكل عام هناك اتفاق بكون المسؤولية الاجتماعية حيث تمثل عملية مهمة ومفيدة للشركات في علاقاتها لمواجهة الإنتقادات والضغوط التي تفرض عليها، وتحقق المسؤولية الاجتماعية العديد من المزايا بالنسبة للمجتمع والدولة ومن أهمها ما يلي(طاهر، 2007):

### أ - بالنسبة للشركة:

1. تحسين صورة الشركة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال وخاصة إذا اعتبرنا أن المسؤولية تتمثل في مبادرات تطوعية للشركة لدى أطراف مباشرة أو غير مباشرة من وجود المؤسسة.
2. تسعى المؤسسة الاجتماعية إلى تحسين مناخ العمل، كما تؤدي إلى بث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف.
3. تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوباً فعالاً مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع.
4. هناك فوائد أخرى تتمثل في المردود المادي والأداء، والتطور بسبب تبني هذه المسؤولية.

### ب - بالنسبة للمجتمع:

1. الإستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للشركات.
2. تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع.
3. إزدياد الوعي بأهمية الإدماج التام بين الشركات ومختلف الفئات ذات المصالح.
4. الإرتقاء بالتنمية انطلاقاً من زيادة التثقيف والوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد وهذا يساهم بالإستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية.

### ج - بالنسبة للدولة:

1. تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى.
2. يؤدي الإلتزام بالمسؤولية البيئية إلى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة جميع الحقوق محفوظة © جامعة جدارا 2020

وسداد الضرائب للحكومات التي تقوم بتوفير الخدمات العامة للمواطنين. ويعتمد نجاح الشركات للقيام بدورها في المسؤولية الاجتماعية على إلتزامها بأربع معايير هي: الإحترام والمسؤولية اتجاه العاملين وأفراد المجتمع، ودعم المجتمع ومساندته، وحماية البيئة من حيث المبادرة بتقديم ما يخدم البيئة، ويحسن من الظروف البيئية في المجتمع، ويعالج المشاكل البيئية المختلفة، بالإضافة إلى التركيز على تحسين المنتج والذي يمثل المخرجات الأساسية المقدمة للمجتمع. (Gray, 2002)

## مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية

عرفت بأنها عبارة عن «الأنشطة التي يقوم المشروع بتنفيذها اختيارياً والتي تعنى بالالتزامات المشروع اتجاه المجتمع بالإضافة إلى التزامات المشروع تجاه أصحابه وهذا يعني مراعاة الأنشطة الاجتماعية بجانب الهدف التقليدي للمشروع وهو تعظيم الربح، فهي تخلق لدى المنظمة مبدأ التكافل الاجتماعي من خلال السياسات والبرامج التي تتبعها»(بن عيسى وقسول، 2012).

فقد عرف (Lioui, and Sharma, 2012)المسؤولية الاجتماعية بأنها تمثل التزام منشأة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية، ومكافحة التلوث، وخلق فرص عمل، وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها.

عرف أبو نصار(2003) محاسبة المسؤولية الاجتماعية بأنها النظام الذي يقوم بتجميع تقارير دورية عن المعلومات المتعلقة بالتكاليف والإيرادات الخاصه بكل مركز مسؤولية موجود في المنشأة وإعدادها بهدف تمكين الإدارة العليا من القيام بوظيفة التخطيط والرقابة على أداء هذه المراكز.

عرف (Garrison and Eric, 2003) محاسبة المسؤولية الاجتماعية بأنها نظام للمعلومات المحاسبية يقوم على دراسة البيانات المحاسبية وتحليلها وعرضها بشكل معين من خلال تقرير المسؤولية بما يحقق الفاعلية بالرقابة وتقييم الأداء، وبما يتبعها من إتخاذ قرارات تركز عليها الإدارة في وضع خطط التشغيل ومتابعة تنفيذها أولاً بأول.

كما عرف نظام محاسبة المسؤولية بأنه نظام محاسبي يبتغي الرقابة على الأداء وتقييمه في ضوء قيام الأفراد أو المسؤولين بتنفيذ واجباتهم بحدود الصلاحيات المفوضة لهم وفق مبدأ الكلفة المناسبة في الوقت الملائم، وذلك بربط التقارير المحاسبية بفعالية العاملين (آل آدم والرزق، 2006).

في تحمل التكاليف الاجتماعية.

وأنتهم يجبون التعامل تجارياً مع نفس المنظمات (Eweje & Bentley, 2006).

### ثانياً: المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي

يعد المجتمع المحلي من أهم أولويات منظمات الأعمال والتي تسعى دائماً إلى تحسين وتوطيد علاقه التي تربطها به عن طريق بذل المزيد من الرفاهية العامه لأفرادها، والتي تشمل على: المساهمة في البنية التحتية وإنشاء الجسور والحدائق، والمساهمة في الحد من مشكلة البطالة، دعم بعض الأنشطة من الأندية الترفيهية، إحترام العادات والتقاليد، دعم مؤسسات المجتمع المدني، وينظر العديد من الأفراد إلى مسؤولية المنظمة تجاه المجتمع المحلي من زوايا عديدة، فقد تشمل رعاية الأعمال الخيرية والتعليم وتدريب المؤسسات وإقامة المشاريع المحلية ذات الطابع التنموي.

(Anselmsson & Johansson, 2007)

### ثالثاً: المسؤولية الاجتماعية تجاه الزبائن

تعد شريحة الزبائن من أهم شرائح المجتمع وأهمها لكل المنظمات دون إستثناء ومن الأداء الاجتماعي الموجه لهذه الشريحة تقديم المنتجات بأسعار ونوعيات مناسبة أكثر، والإعلان بكل أمانه وصدق لتقديم منتجات آمنه لهم وأيضاً تقديم إرشادات واضحه بشأن إستخدام المنتج والتزام المنظمات بمعالجة الأضرار التي تحدث بعد البيع والتطوير المستمر للمنتجات إضافةً الى الإلتزام الأخلاقي بعدم خرق قواعد العمل مثل الإحتكار (سويدان و حداد، 2006).

### رابعاً: المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة

بالتركيز على أدبيات المسؤولية الاجتماعية فيما يخص الجوانب البيئية أن يرى (Kitzman 2010) المسؤولية الاجتماعية تضم مجموعه من أنظمة البيئة المفروضة ذاتياً أي ضمن فلسفة المنظمة والتقارير البيئية للمنظمة. يمكن اعتماد العناصر التالية كمؤشرات لمحتوى محاسبة المسؤولية الاجتماعية وبالتالي فإن لكل منها توقعاتها الخاصة لما يجب أن تؤديه إدارة المؤسسة.

### خصائص ومعلومات محاسبة المسؤولية الاجتماعية

أشار (Banerjee, 2007) إلى مجموعه من خصائص محاسبة المسؤولية والتالي ذكرها:  
1- أحد أساليب المحاسبة الإدارية، وهي أداة للرقابة وتقييم

3. المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعاً بعيداً عن تحمل المؤسسات الإقتصادية الخاصة دورها في هذا الإطار.

### أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية

تتعدد أهداف المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات يمكن تحديدها في التالي (عشماوي، 2009؛ D'Amato, et al, 2009؛ Toms, 2002)

1 - تحقيق التوازن في التزامات الشركة بين حملة الأسهم والمجتمع، من خلال الاهتمام وتعظيم الأثار الإيجابية والتخلص من الأثار السلبية لأنشطة الشركات تجاه المجتمع.

2 - يجب الإفصاح عن العلاقة التي تقيمها الشركات ليس فقط مع عملائها وموظفيها، بل أيضاً مع المجموعات المجتمعية الأخرى باعتبار أن جميع هذه المجموعات أطراف معنية بالشركات.

3 - مراقبة أعمال الشركات من قبل المساهمين والعاملين والعملاء والموردين وبانها ملتزمة تجاه كل واحد منهم بما يخص المسؤولية الاجتماعية.

4 - رعاية الموظفين وتحقيق استقرارهم النفسي وتنمية قدراتهم الفنية والإنتاجية وتوفير الأمن الصناعي والرعاية الصحية والاجتماعية لهم.

### عناصر وأبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية

تقوم شركات الأعمال بالعديد من النشاطات التجارية لممارسة عدداً من المسؤوليات الاجتماعية والتي تصنف إلى صنفين هما: المسؤولية الأخلاقية، والإنسانية المتمثلة تجاه المجتمع المحلي، والموظفين، والزبائن، والموردين والبيئة، والمساهمين. وتعد المسؤولية الأخلاقية مسؤولية إلزامية تتعدى الإلتزامات. (Branco, 2008) الاقتصادية والقانونية

### أولاً: المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين

يعد رأس المال البشري والمتعارف عليه بالموظفين والعاملين في الشركات من الشرائح التي تقوم الشركات بتقديم أفضل ما لديها لهم لأنهم أصبحوا يركزون على عامل المسؤولية الاجتماعية من بين العوامل الأخرى، حيث أن الأغلبية من الناس يفضلون العمل في المنظمه التي لديها سياسات بيئية ومجتمعية جديدة،

الأداء في الوحدات الاقتصادية.

يرى الجرجري والعزاوي (2009) أن الميزة التنافسية تسهم في بناء نظام يمتلك تميز يتفوق بها على المنافسين من خلال قيمة كفوّه وبطريقة دائمه يمكن المحافظة عليها باستمرار لعرضها وتقديمها بشكل افضل من الآخرين.

2- ينتج عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية إصدار تقارير عن أداء مراكز المسؤولية تقدم للإدارة العليا لإتخاذ القرارات اللازمة.

يرى العديد من الباحثين أهمية الميزة التنافسية (قشقش، 2014) و(صالح، 2012) و(الغالبى وإدريس، 2007):

3- تعتمد محاسبة المسؤولية على الموازنات التخطيطية.

1- تحقيق التميز الإستراتيجي عن المنافسين في السلع والخدمات المقدمة الى العملاء، مع إمكانية التميز في الكفاءات والاستراتيجيات والموارد المنتهجة في ظل بيئة شديدة التنافسية.

4- ترتبط محاسبة المسؤولية بالهيكل التنظيمي في الوحدة الاقتصادية من حيث تحديد الأقسام باعتبارها مراكز للمسؤولية.

### مفهوم الميزة التنافسية

تعرف الميزة التنافسية بأنها الموقف الفريد من نوعه لتطوير المنظمة مقارنة مع المنافسين من خلال تميز المنتج، وبالتالي قدرة المنظمة إنشاء موقف دفاعي عنها، من خلال الكفاءات المتميزة التي تمتلكها المنظمة ويعطيها التفوق على المنافسين (Attinay, 2014)

2- تحقيق حصة سوقية وربحية عالية للمؤسسة للبقاء وقدرتها على الاستثمار في السوق.

3- متابعة التطور والتقدم على المدى البعيد كون ان الميزة التنافسية تتصف بالاستمرارية والتجديد.

عرف كحيل (2016) الميزة التنافسية بانها عنصر تفوق للمنظمة يتم تحقيقه عند اتباع استراتيجيات معينة للتفاضس وتجعل المنظمة في مركز أفضل بالنسبة للمنظمات الأخرى العاملة في نفس النشاط، ومن خلاله تتمتع المنظمة بقدرة أعلى من منافسيها في إستغلال الفرص الخارجية أو الحد من تأثير التهديدات الخارجية بشكل يصعب على منافسيها تقليده.

4- تكوين رؤية المنظمة للأهداف التي تريد المؤسسة بلوغها والفرص الكبيرة التي ترغب المنظمة في إمتلاكها.

5- دخول مجال منافسة جديد، كدخول أسواق جديدة والتعامل مع عملاء جدد.

يرى (Naliaka & Namusonge, 2015) أن الميزة التنافسية تعبر عن الأداة الأنسب التي تهدف الى اكتشاف طرق جديدة ومبتكرة ومستحدثة لاننتاج وتقديم السلع والخدمات بصورة أكثر فعالية من تلك التي يقدمها المنافسين في السوق، حيث يكون بمقدورها تجسيد هذه الطرق والأساليب على أرض الواقع، وإحداث عملية تتفوق على نظيراتها.

يعتبر إيجاد الميزة التنافسية بالمقارنة مع ما يقدمه المنافسون جوهر الإستراتيجية التسويقية، وذلك لأن الميزة التنافسية تساهم في تحقيق قوة سوقية من خلال سيطرة الحصة السوقية للسلع التي تطرحها في الأسواق المستهدفة وإيجاد منافذ توزيع جديدة وإيجاد مواد خام جديدة وتطوير سلع أو خدمات جديدة (جلاب، 2009).

وهي قدرة المؤسسة على الصمود أمام المنافسين، بغرض تحقيق أهدافها من ربحية ونمو واستقرار وتوسع وابتكار وتجديد. (خضور وشبانة، 2014)

### أهمية الميزة التنافسية

**خصائص الميزة التنافسية:** إن الميزة التنافسية للمنظمة تعني أنها الكيفية التي تستطيع بها المنظمة أن تميز نفسها عن أقرانها ومنافسيها من المنظمات الأخرى، وتحقق لنفسها التفوق والتميز عليهم من خلال مجموعة من المهارات والقدرات، وبالتالي يصعب تقليدها وتأكيد حالة من التميز والإختلاف فيما بين المنظمة ومنافسيها، وهناك مجموعة من الخصائص التي تميز الميزة التنافسية في المنظمات عن الميزة التنافسية في أي مجال ومكان آخر، وقد ذكر العديد من الباحثين مثل: (خليل، 2017) و(السيسي، 2015) خصائص للميزة التنافسية في المنظمات

تتحد القدرة التنافسية للشركات بمدى قدرتها على مواجهة التهديدات وتقاط الضعف والتحديات البيئية، مما يجعل الشركة في مركز تنافسي أقوى، مما يعطيها القدرة على البقاء والاستمرارية والنمو، وتظهر المنافسة بين الشركات من خلال الإستثمار الأمتل والمتميز لقدراتها وإمكاناتها في دعم مركزها التنافسي ومواجهة تحديات المنافسة. وتكمن أهمية الميزة التنافسية كما يرى عدد من الباحثين في:

1- النسبية: وهذا يعني أنها تحقق بالمقارنة سواء مقارنة بالمنافسين او في فترات زمنية مختلفة.

2- تصنيف الميزة التنافسية ويكون من خلال المنتفع وفقاً لطبيعة المنفعة المتحققة له.

3- الحسم في اعطاء الاسبقية والتفوق على المنافس.

4- الاستدامة على المدى البعيد وليس على المدى القصير.

5- تحقيق التفوق على المنافسين لأنها تتبع من داخل المنظمة وتحقق قيمه لها.

#### الدراسات السابقة

دراسة الزعبي (2018)، بعنوان: أثر محاسبة المسؤولية على الأداء المالي للشركات الصناعية الاردنية المدرجة في سوق عمان المالي

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر محاسبة المسؤولية بأبعادها (مركز التكلفة، ومركز الربحية، ومركز الإستثمار) على الأداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع البيانات من مصادرها الاولية والثانوية، وتم تحقيق اهداف هذه الدراسة من خلال تطوير استبانة، حيث تكون مجتمع الدراسة من المدراء الماليين ورؤساء اقسام المحاسبة والمحاسبين العاملين في الشركات الصناعية الاردنية المدرجة في سوق عمان المالي والبالغ عددها (48) شركة، وقام الباحث بتوزيع (217) استبانة على الشركات عينة الدراسة. حيث توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أبرزها ان هناك وجود أثر لمحاسبة المسؤولية بأبعادها (مركز التكلفة، ومركز الربحية، ومركز الإستثمار) مجمعة للشركات الصناعية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي. فيما أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: ضرورة اهتمام الشركات الصناعية الاردنية الدرجة في سوق عمان المالي بقياس الاداء على اساس كل مركز مسؤولية وذلك بهدف رفع مستوى كفاءة أداء المراكز من خلال بث المنافسة فيما بينها.

دراسة مضحي (2017)، بعنوان: اثر تبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية على ربحية شركات الاتصالات في دولة الكويت

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر تبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية من خلال ابعاده (العلاقة مع الموظفين، جودة المنتج، العلاقة مع المجتمع، المحافظة على البيئة، التنوع أو الاختلاف) على ربحية شركات الاتصالات في دولة الكويت، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، حيث قام الباحث بتطوير استبانة وزعها على عينة الدراسة في شركات الاتصالات في دولة الكويت، حيث تم توزيع

جميع الحقوق محفوظة © جامعة جدارا 2020

(48) استبانة على عدد من الموظفين بعدة مسميات وظيفية، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة برنامج الحزم الاحصائية وتطبيق معادلة الانحدار المتعدد. وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج اهمها: ان هناك مستوى مرتفع من تبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركات الاتصالات في دولة الكويت. واوصت الدراسة بوضع خطط واستراتيجيات تضمن تقديم الخدمات باعلى جودة ممكنة واقل تكلفة.

دراسة اشقير (2017)، بعنوان: اثر تكاليف محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي لقطاع الصناعات الدوائية المدرجة في سوق عمان المالي

هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر تكاليف محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي لقطاع الصناعات الدوائية المدرجة في سوق عمان المالي، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم تحليل محتوى القوائم المالية السنوية المنشورة لشركات الادوية الاردنية لفترة (5) سنوات من عام (2012 - 2016)، حيث شملت الدراسة جميع شركات الادوية الاردنية المدرجة في سوق عمان المالي وعددها (6) شركات، ولاختبار فرضيات الدراسة، ولغايات تحليل البيانات، فقد تم الاعتماد على برنامج الحزم الاحصائية حيث تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد. وقد توصلت الدراسة الى عدم وجود اثر ذو دلالة احصائية لتكاليف المسؤولية الاجتماعية والاداء المالي لشركات الادوية في الاردن. وقد اوصت هذه الدراسة بعمل المزيد من الابحاث العلمية بموضوع تكاليف المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الاداء المالي من خلال دراسة متغيرات اخرى.

دراسة جروان (2017)، بعنوان: مدى تطبيق نظام محاسبة المسؤولية واثره على كفاءة الاداء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى تطبيق نظام محاسبة المسؤولية وأثره في كفاءة الأداء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، حيث ركزت الدراسة على مدى وجود مقومات تطبيق نظام محاسبة المسؤولية والمتعلقة بوجود الهيكل التنظيمي، والموازنات التخطيطية، ونظام المعلومات الحاسبي، وتقارير الرقابة، ونظام الحوافز ودراسة أثر هذه العوامل على كفاءة الاداء، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تطوير استبانة وزعت على عدد من الموظفين في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، ولغايات تحليل البيانات واختبار الفرضيات في هذه الدراسة تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (t-test) وكذلك الانحدار الاحادي والمتعدد لاختبار الفرضيات. توصلت الدراسة الى وجود اثر ذو دلالة احصائية

الصناعية السعودية مجتمع الدراسة، وقد تم الاعتماد على اساليب الاحصاء الوصفي في وصف متغيرات الدراسة، كما تم الاعتماد على اساليب الانحدار المتعدد في اختبار الفرضيات، وتم استخدام اختبار التباين لقياس قوة نموذج الدراسة وعدم تداخل المتغيرات المستقلة. وتوصلت الدراسة الى ان هناك دورا ايجابيا لمحاسبة مراكز المسؤولية في تحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية السعودية، وتوصلت ايضا بان تحقق الميزة التنافسية في الشركة يتم من خلال التكامل بين مراكز المسؤولية التي تعمل على رفع كفاءة الشركة. وأوصت الدراسة بضرورة اعداد برامج تدريبية للعاملين في الشركات، وذلك لتعريفهم بمزايا مراكز محاسبة المسؤولية، كاحدى الاستراتيجيات التي تسهم في تحقيق التميز في أداء الشركة بشكل عام.

#### دراسة ماهر (2015)، بعنوان: اثر الحوكمة ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان

هدفت الدراسة الى معرفة اثر الحوكمة ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتستند منهجية هذا البحث على البيانات التي تم جمعها من خلال التقارير السنوية وافصاحات الشركات المدرجة في بورصة عمان للسنوات (2010 - 2013). وتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المساهمة العامة الاردنية المدرجة والمتداول اسهمها في بورصة عمان خلال الفترة الدراسة حيث بلغ عددها (240) شركة في نهاية عام 2013، وبعد شروط اختيار العينة اصبحت عينة الدراسة النهائية تتألف من 76 شركة، وتم استخدام تحليل الانحدار لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة. وتوصلت الدراسة الى وجود اثر ذو دلالة احصائية لبعض متغيرات حوكمة الشركات ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية على اداء الشركات المساهمة المدرجة في بورصة عمان بالمقاييس المحاسبية والسوقية، في حين كانت اثر متغيرات أخرى عكسية.

#### دراسة الفلاحات وآخرون (2014)، بعنوان: دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تعظيم ارباح البنوك وشركات التأمين

وهدفت الدراسة الى التعرف على دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تعظيم ارباح البنوك وشركات التأمين، ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة، حيث تكون مجتمع الدراسة من المدراء الماليين والمدراء العامون في البنوك وشركات التأمين الأردنية.

عند مدى تطبيق نظام محاسبة المسؤولية واثره على كفاءة الاداء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، كما توصلت ايضا الى توفر المقومات اللازمة لتطبيق نظام محاسبة المسؤولية على كفاءة الاداء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، وان هناك تحديد واضح لمراكز المسؤولية في الهيكل التنظيمي في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي. وأوصت الدراسة بضرورة توفير البيانات والمعلومات الدقيقة الشاملة لدعم عملية صنع واتخاذ القرارات في الوقت المناسب.

#### دراسة ابو هرييد (2017)، بعنوان: دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية

هدفت الدراسة الى التعرف على المسؤولية الاجتماعية في شركة توزيع الكهرباء في محافظة غزة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف الدراسة، كما تم تطوير استبانة لجمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وتمثل مجتمع الدراسة كافة العاملين في الشركة وعددهم (1026) موظف، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية عددها (280) موظف. وتوصلت الدراسة الى مستوى تطبيق ابعاد المسؤولية الاجتماعية للشركة المبحوثة كان بدرجة موافقة متوسطة، كما توصلت ايضا الى ان مستوى توافر الميزة التنافسية كان بدرجة موافقة متوسطة، وانه يوجد علاقة ارتباط دالة احصائية بين ابعاد المسؤولية الاجتماعية (مجتمعة) وكذلك بين كل بعد من ابعاد المسؤولية الاجتماعية والميزة التنافسية. وأوصت الدراسة بتحسين مجهودات الشركة لرفع نسبتها الخاصة بابعاد الميزة التنافسية، مثل تخفيض التكاليف، من خلال البحث عن مصادر طاقة اقل تكلفة خاصة في مجال الكهرباء المشتراه، والبحث عن مصادر جديدة للوقود المستخدم فيها، والذي يعتبر عالي التكلفة، واستبدال الغاز الطبيعي بالسرعة الممكنة.

#### دراسة الخالدي (2015)، بعنوان: دور محاسبة المسؤولية في تحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية السعودية

هدفت الدراسة الى التعرف على دور تأثير محاسبة المسؤولية لمراكز المسؤولية الرئيسية (مركز التكلفة، مركز الربحية، مركز الاستثمار) في تحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية السعودية وقد اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث تم تجميع البيانات من خلال المصادر الثانوية والاولية، وقد تم تطوير استبانة لهذه الغاية، حيث تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من (102) من المدراء الماليين والمحاسبين ومحاسبو التكاليف العاملين في لشركات



متغيرات هذه الدراسة، والتي تم الحصول عليها من التقارير السنوية للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان خلال فترة الدراسة، مع الاخذ بعين الاعتبار توفر البيانات في موقع هيئة الاوراق المالية.

### متغيرات الدراسة

تكونت متغيرات الدراسة كما يلي:

#### أ - المتغير المستقل:

يمثل المتغير المستقل محاسبة المسؤولية الاجتماعية حيث تم قياسه بحسب بقائمة تحقق كمؤشرات لمحتوى محاسبة المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للشركات قيد الدراسة حيث تم تطويرها بناء على العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (Alshannag, et al 2016) حيث تكونت قائمة التحقق من اربعة محاور كما يلي:

1 - مؤشرات البعد البيئي ويتكون من (27) مؤشر.

2 - مؤشرات بعد خدمة المجتمع ويتكون من (7) مؤشرات.

3 - مؤشرات بعد تنمية الموارد البشرية ويتكون من (10) مؤشرات.

4 - مؤشرات بعد تطوير المنتج ويتكون من (10) مؤشرات.

#### ب - المتغير التابع:

يمثل المتغير التابع الميزة التنافسية حيث تم قياسه بمؤشر الربحية من خلال نمو المبيعات وفق (خضور وشبانة، 2014) ، حيث تم احتساب متوسط نمو المبيعات للشركة من خلال احتساب مبيعات العام الحالي مطروحاً منها مبيعات العام السابق مقسومة على العام السابق وفق المعادلة التالية:

صافي المبيعات للعام الحالي - صافي المبيعات للعام السابق

صافي المبيعات للعام السابق

#### ج - المتغير المعدل

تمثل المتغير المعدل بالملكية المؤسسية وتم قياسه من خلال مجموع نسب ما تملكه المؤسسات

### التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

يعرض الجدول (1) نتائج التحليل الوصفي للمتغيرات المستقلة والمتغير التابع والمتغير المعدل، ويتضمن التحليل الوصفي القيم الصغرى والعليا والوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل متغير من متغيرات الدراسة.

وتوصلت الدراسة الى ان هناك قصور في فهم وادراك محاسبة المسؤولية الاجتماعية لدى اصحاب رؤوس الاموال والقطاع الخاص بشكل عام، وان هناك مبررات لفئة ن اصحاب رؤوس الاموال مؤداها ان كثير من جوانب المسؤولية الاجتماعية يقع على عاتق الدولة وليس على القطاع الخاص كون الدولة هي التي تقوم بتحصيل الضرائب، كما توصلت ايضا الى ان تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية يؤدي الى تنظيم الارباح في البنوك وشركات التامين الاردنية، وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها، السعي الحثيث لبناء برامج وطنية للتوجيه المؤسسي، من أجل رفع الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات الكبرى، وكيفية بناء استراتيجية المسؤولية الاجتماعية داخل هذه الشركات.

### منهجية الدراسة

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويقوم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كمياً وكيفياً، ثم يعتمد على تحليل الظاهرة وتفسيرها، والوصول الى استنتاجات تسهم في تطوير الواقع وتحسينه بالاعتماد على مصادر جمع البيانات.

### مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الشركات الصناعية الاردنية المدرجة في بورصة عمان خلال فترة الدراسة الواقعة ما بين (2008 - 2018) والبالغ عددها (63) شركة، وبلغت عدد الشركات الخاضعة للدراسة (37) شركة مثلت عينة الدراسة، والتي انطبقت عليها شروط اختيار عينة الدراسة، وهي:

1 - أن تكون الشركة متداولة في السوق المالي طيلة فترة الدراسة، بحيث تم استثناء الشركات التي أدرجت أو شطبت من التداول خلال فترة الدراسة.

2 - أن يكون تم تداول أسهمها بشكل طبيعي في السوق الاول ولم يتم نقلها الى السوق الثانوي.

3 - أن تتوفر للشركة جميع البيانات اللازمة لاحتساب متغيرات الدراسة خلال فترة الدراسة.

### مصادر جمع البيانات

أ - مصادر ثانوية: وتشمل الادبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، من الكتب والدوريات والابحاث والتقارير، بالإضافة الى الرجوع لبعض الوثائق الحكومية والانظمة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وذلك لتغطية الجانب النظري

ب - مصادر أولية: تتمثل في جميع البيانات المتعلقة في قياس

جميع الحقوق محفوظة © جامعة جدارا 2020

## جدول (1) التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أعلى قيمة	أدنى قيمة	المتغير
636.0	0340.	52.2	0.000	الملكية المؤسسية
21.753	1.104	438.640	- 0.893	الميزة التنافسية
14.616	48.384	69.370	14.460	المسؤولية الاجتماعية البعد البيئي
13.683	35.886	58.10	11.470	المسؤولية الاجتماعية بعد خدمة المجتمع
16.64	31.32	66.12	10.89	المسؤولية الاجتماعية بعد تنمية الموارد البشرية
12.211	26.138	55.19	10.81	المسؤولية الاجتماعية بعد تطوير الانتاج

أقل قيمة له (10.81 %) وبلغت أعلى قيمة له (55.19 %). ويشير ذلك إلى أن الأبعاد الأربعة للمتغير المستقل كانت بنسب متقاربة من بعضها وهذا يدل على أن الشركات التي مثلت عينة الدراسة تطبق المسؤولية الاجتماعية بالأبعاد السابقة بدرجة متوسطة.

ويلاحظ أن البعد البيئي كان الأعلى من حيث الإفصاحات عنه في القوائم المالية، ويعود سبب ذلك من وجهة نظر الباحث إلى أن العناية في البيئة من أهم الأبعاد التي يهتم بها المستهلك، وظهرت العناية بها لدى الشركات مبكراً وذلك بسبب أثرها المباشر على المستهلك والمحيط الذي يعيش فيه.

أما بعد تطوير المنتج، فقد حصل على أقل عدد إفصاحات وربما يعود ذلك إلى عدم رغبة الشركة في الإفصاح عن خططها لتطوير منتجاتها، في ظل المنافسة الشديدة في الأسواق.

## الافتراضات الرئيسية لمعادلة الانحدار

تستخدم معادلة الانحدار المتعدد لإيضاح الأثر بين متغيرين أو أكثر من المتغيرات المستقلة مع متغير تابع واحد، ومن أجل اختبار أثر المتغيرات المستقلة بالمتغير التابع تم استخدام التحليل اللازم لكل من اختبار التوزيع الطبيعي، واختبار التداخلات الخطية المتعددة لمتغيرات الدراسة.

يظهر الجدول رقم (1) أن الوسط الحسابي لمتغير الملكية المؤسسية كان (0.340 %) وإنحراف معياري (0.636 %)، في حين أن أقل قيمة كانت (0.00 %) وبلغت أعلى قيمة له (52.2 %)، مما يشير إلى أن نسبة تملك المؤسسات في الشركات كانت متوسطة الدرجة. كما بلغ الوسط الحسابي للميزة التنافسية (1.104 %) والانحراف المعياري (21.753 %)، حيث كانت أقل قيمة (-0.893 %) في وبلغت أعلى قيمة لها (438.640 %)، وهذا يدل على تفاوت في الميزة التنافسية من شركة إلى أخرى. أما بالنسبة لمتغير المسؤولية الاجتماعية والمتمثل بالبعد البيئي فقد بلغ الوسط الحسابي له (48.384 %) وإنحراف معياري (14.616 %)، وكانت أقل قيمة (14.460 %) وبلغت أعلى قيمة له (69.370 %). كما بلغ الوسط الحسابي للبعد الثاني للمسؤولية الاجتماعية والمتمثل في بعد خدمة المجتمع (35.886 %) وإنحراف معياري (13.683 %) حيث كانت أقل قيمة له (11.470 %) وبلغت أعلى قيمة له (58.10 %). أما البعد الثالث للمسؤولية الاجتماعية والمتمثل في بعد تنمية الموارد البشرية فقد كان الوسط الحسابي له (31.32 %) وبإنحراف معياري (16.64 %)، وكانت أقل قيمة له (10.89 %) في حين بلغت أعلى قيمة له (66.12 %). وكان الوسط الحسابي للبعد الرابع للمسؤولية الاجتماعية والمتمثل في تطوير الانتاج فقد كان الوسط الحسابي له (26.138 %) والانحراف المعياري (12.211 %). حيث كانت

وفي حال حصول قيمة (VIF) على قيم أقل من (10)، وقيم (Tolerance) أكبر من (0.10)، يشير ذلك الى أنه لا يوجد تداخل خطي بين المتغيرات والجدول رقم (2) يبين نتائج هذا الاختبار.

يظهر الجدول (3) أن قيمة (VIF) لجميع المتغيرات المستقلة تراوحت ما بين (1.291 - 7) وقيم (Tolerance) تراوحت ما بين (0.154 - 0.774) مما يشير إلى أن نموذج الدراسة يخلو من مشاكل التدخل الخطي.

جدول (3) اختبار التداخلات الخطية المتعددة

المتغير	Tolerance	VIF
المسؤولية الاجتماعية البعد البيئي	734.	1.362
المسؤولية الاجتماعية بعد خدمة المجتمع	774.	1.291
المسؤولية الاجتماعية بعد تنمية الموارد البشرية	746.	1.341
المسؤولية الاجتماعية بعد تطوير الانتاج	646.	1.546
الملكية المؤسسية - (المتغير التفاعلي)	129.	7.714
المتغير التفاعلي - البعد البيئي	٠,٢٨٩	٣,٤٥١
المتغير التفاعلي - بعد خدمة المجتمع	179.	5.583
المتغير التفاعلي - بعد تنمية الموارد البشرية	213.	4.694
المتغير التفاعلي - بعد تطوير الانتاج	154.	6.455

## اختبار التوزيع الطبيعي

يظهر الجدول رقم (2) إختبارات (Skewness & Kurtosis) وقد استخدمت لإختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة، حيث كانت قيم (Kurtosis) تتراوح بين (1.337 -) و(2.351) وكانت قيم (Skewness) تتراوح بين (0.415 -) و(1.910)، وبحسب (Hair et al,2013) فإن ذلك يشير إلى أن البيانات موزعة بشكل طبيعي حيث يجب أن تكون قيم (Kurtosis) بين 2.58 وقيم (Skewness) بين 1.96

جدول (2) اختبار التوزيع الطبيعي

المتغير	Skewness	Kurtosis
الملكية المؤسسية	1.910	2.351
الميزة التنافسية	1.140	2.073
المسؤولية الاجتماعية (البعد البيئي)	415.-	564.-
المسؤولية الاجتماعية (بعد خدمة المجتمع)	008.	-1.337
المسؤولية الاجتماعية (بعد تنمية الموارد البشرية)	0.470	- 1.216
المسؤولية الاجتماعية (بعد تطوير الانتاج)	808.	767.-

اختبار التداخلات الخطية المتعددة

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية والتي تمثل نموذجاً خطياً (General Linear Model) قام الباحث بفحص البيانات للتحقق من توفر اختبار التداخل الخطي بين المتغيرات، وبالتالي تم التحقق من فرضية استقلال كل متغير من المتغيرات المستقلة، من خلال حساب اختبار (Collinearity Statistics) وذلك من خلال حساب (Tolerance) واحتساب (Variance Inflation Factor) (VIF)، حيث يشير هذا الاختبار الى تأثير الارتباط بين المتغيرات وبحسب (Hair et al,2013)

## اختبار فرضيات الدراسة

## نتائج اختبار الفرضية الثانية

يظهر الجدول رقم (4) أن قيمة **Beta** كانت 0.044 وقيمة **t** = 1.813 وعند مستوى دلالة احصائية 0.051 وهذا يدل على عدم وجود علاقة بين بعد خدمة المجتمع للمسؤولية الاجتماعية والميزة التنافسية، وهذا يعني أنه كلما زاد المتغير المستقل بوحدة

تم اختبار فرضيات الدراسة والمتعلقة في الأثر المعدل للملكية المؤسسية على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وتحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية المدرجة في الاردن، وفق نموذج الانحدار المتعدد، والذي تم إظهار نتائجه في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4) تحليل الانحدار الخطي المتعدد - المتغير التابع (الميزة التنافسية)

المتغيرات	t قيمة	معاملات الانحدار (Beta)	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار (B)	القيمة الاحتمالية Sig	مستوى الدلالة
الثابت	2.339		6.369	2.157	035.	دال
المسؤولية الاجتماعية (البعد البيئي)	3.308	316.	098.	324.	004.	دال
المسؤولية الاجتماعية (بعد خدمة المجتمع)	1.813	044.	102.	185.	0.051	غير دال
المسؤولية الاجتماعية (بعد تنمية الموارد البشرية)	3.304	264.	086.	284.	026.	دال
المسؤولية الاجتماعية (بعد تطوير الانتاج)	3.015	195.	066.	199.	045.	دال
للمنموذج الاول = 0.434 R <sup>2</sup>	القيمة الاحتمالية = 000			F 12.283 = قيمة اختبار		
الملكية المؤسسية	1.988	623.	418.	831.	035.	دال

واحدة سيتغير المتغير التابع بمقدار 0.185، وبناءً عليه فإننا نرفض الفرضية الثانية التي نصت على أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين تطبيق بعد خدمة المجتمع للمسؤولية الاجتماعية وتحقيق الميزة التنافسية.

## نتائج اختبار الفرضية الثالثة

يظهر الجدول رقم (4) أن قيمة **Beta** كانت = 0.264 وقيمة **t** = 3.304 وعند مستوى دلالة احصائية 0.026 وهذا يدل على وجود علاقة بين بعد تنمية الموارد البشرية للمسؤولية الاجتماعية والميزة التنافسية وهذا يعني أنه كلما زاد المتغير المستقل بوحدة واحدة سيتغير المتغير التابع بمقدار 0.284. وبناءً عليه فإننا نقبل الفرضية الثالثة التي نصت على أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين تطبيق بعد تنمية الموارد البشرية

## نتائج اختبار الفرضيات

### نتائج اختبار الفرضية الأولى

يظهر الجدول رقم (4) أن قيمة **Beta** كانت = 0.316 وقيمة **t** = 3.308 وعند مستوى دلالة احصائية 004 وهذا يدل على وجود علاقة بين البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية والميزة التنافسية وهذا يعني أنه كلما زاد المتغير المستقل بوحدة واحدة سيتغير المتغير التابع بمقدار 0.324.

وبناءً عليه فإننا نقبل الفرضية الاولى حيث نصت على أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين تطبيق البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية وتحقيق الميزة التنافسية.

للمسؤولية الاجتماعية وتحقيق الميزة التنافسية.

### نتائج اختبار الفرضية الرابعة

كما يظهر الجدول رقم (4) أن قيمة Beta كانت = 0.195 وقيمة  $t = 3.015$  وعند مستوى دلالة احصائية 0.045 وهذا يدل على وجود علاقة بين بعد تطوير الانتاج للمسؤولية الاجتماعية والميزة التنافسية وهذا يعني أنه كلما زاد المتغير المستقل بوحدة واحدة سيتغير المتغير التابع بمقدار 0.199. وبناءً عليه فإننا نقبل الفرضية الرابعة التي نصت على أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين تطبيق بعد تطوير الانتاج للمسؤولية الاجتماعية وتحقيق الميزة التنافسية.

### نتائج اختبار الفرضية الخامسة

ويظهر الجدول رقم (4) أن قيمة كانت في النموذج الأول = 0.434 وفي النموذج الثاني كانت = 0.517 وفي النموذج الثالث 0.633 وكانت قيمة  $F = 12.283$  وعند مستوى دلالة 0.000 بالإضافة إلى متغير بعد خدمة المجتمع كان غير دال إحصائياً وأصبح دال إحصائياً. مما يعني أن هناك أثر معدل مهم للملكية المؤسسية على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والميزة التنافسية، مما يعني أن وجود الملكية المؤسسية يلعب دوراً هاماً في التأثير على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وتحقيق الميزة التنافسية، بسبب أن الشركات التي يوجد بها ملكية مؤسسية أنها تهتم بالمسؤولية الاجتماعية أكثر من غيرها مما يساعد على تحقيق ميزة تنافسية أفضل.

وبهذا نقبل الفرضية الخامسة التي نصت على أنه يوجد أثر معدل للملكية المؤسسية على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وتحقيق الميزة التنافسية.

وبعد إستعراض نتائج اختبار فرضيات الدراسة وفق تحليل الانحدار المتعدد، فإن معادلة الانحدار والتي تظهر أثر المتغيرات المستقلة والمتغيرات التفاعلية على تحقيق الميزة التنافسية يمكن صياغتها على النحو التالي:

$$Y = b_0 + b_1X_1 + b_2X_2 + b_3X_3 + b_4X_4$$

$$Y_2 = b_0 + b_1X_1 + b_2X_2 + b_3X_3 + b_4X_4 + b_5X_5(cnv.*institutional) + b_6X_6(serv.*institutional) + b_7X_7(Hures.*institutional) + b_8X_8(pro*institutional) + e$$

حيث أن:

Y = المتغير التابع (الميزة التنافسية)

جميع الحقوق محفوظة © جامعة جدارا 2020

B = معاملات الانحدار

X1 = البعد البيئي

X2 = بعد خدمة المجتمع

X3 = بعد تنمية الموارد البشرية

X4 = بعد تطوير الانتاج

X5 = (cnv.\*institutional) الأثر التفاعلي للبعد البيئي مع الملكية المؤسسية =

X6 = (serv.\*institutional) الأثر التفاعلي لبعد خدمة المجتمع مع الملكية المؤسسية =

X7 = (Hures.\*institutional) الأثر التفاعلي لبعد تنمية الموارد البشرية مع الملكية المؤسسية =

X8 = (Pro\*institutional) الأثر التفاعلي لبعد تطوير الانتاج مع الملكية المؤسسية =

e = الخطأ المعياري

### نتائج الدراسة

1 - يوجد أثر ايجابي للبعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية

2 - لا يوجد أثر ايجابي لبعد خدمة المجتمع للمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية

3 - يوجد أثر ايجابي لبعد تنمية الموارد البشرية للمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية

4 - يوجد أثر ايجابي لبعد تطوير الانتاج للمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية

5 - يوجد أثر معدل للملكية المؤسسية على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وتحقيق الميزة التنافسية

وبناءً على ما سبق:

يتضح لنا أن تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية مجتمعة او منفصلة يوجد لها أثر ايجابي في تحقيق الميزة التنافسية للشركات الصناعية الاردنية مجتمع الدراسة، وقد كانت نسب تطبيقها بدرجات متوسطة و متقاربة من بعضها البعض، كما أن هناك أثر معدل مهم للملكية المؤسسية في التأثير على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وتحقيق ميزة تنافسية، وهذا يدل على

## المصادر والمراجع

### الدراسات العربية:

- اشقير، علاء (2017). أثر تكاليف محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزرقاء، الزرقاء، الاردن.

- آل آدم، يوحنا، وصالح الرزق، (2006). المحاسبة الادارية والسياسات الادارية المعاصرة. - ط2، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

- الفلاحات، محمود، عطية، عبدالرحمن، الشحنة، رزق (2014)، دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تعظيم ارباح البنوك وشركات التأمين، دراسة ميدانية، الاردن.

- بن عيسى، عنابي، وقسول، فاطمة الزهرة، (2012)، إدارة السلوك الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال، ورقة عمل مقدمة في المنتدى الدولي الثالث: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، الجزائر.

- جرجي، أحمد والعزاوي، محمد (2009) دور ثقافة المعلومات والاتصالات في تحقيق المزايا التنافسية، دراسة استطلاعية في الشركة العامه لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في محافظة نينوى، المؤتمر العلمي الثالث لكلية الاقتصاد والعلوم الادارية جامعة العلوم التطبيقية الخاصة.

- جروان، عمر (2017). أثر تطبيق نظام محاسبة المسؤولية واثره على كفاءة الاداء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جدارا، اربد، الاردن.

- جلاب، أحمد (2009) المزايا التنافسية للمنتجات في السوق العراقية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، العراق، (2)، 13، ص 185.

- خالد، معتصم (2015). دور محاسبة المسؤولية في تحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جدارا، اربد، الاردن.

- خضور، رسلان، وشبانة، نادية (2014). دراسة تحليلية لتنافسية الاقتصاد السوري، مجلة الدراسات المالية، المحاسبية والادارية، العدد الثاني، ديسمبر، سوريا.

جميع الحقوق محفوظة © جامعة جدارا 2020

أن الشركات ذات الملكية المؤسسية سيكون لها نصيب أكبر من الحصة السوقية، مما يجعلها تتفرد بميزة تنافسية عن مثيلاتها بنفس القطاع.

وتتفق الدراسة مع دراسة (2017، مضحي) بأنه هناك مستوى مرتفع من تبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركات الاتصالات في دولة الكويت. وتتفق أيضاً مع دراسة (2017، ابو هريبد) التي توصلت الى وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية (مجتمعة) وكذلك بين كل بعد من ابعاد المسؤولية الاجتماعية والميزة التنافسية. كما تتفق أيضاً مع دراسة (2015، الخالدي) التي توصلت الى ان هناك دوراً ايجابياً لمحاسبة مراكز المسؤولية في تحقيق الميزة التنافسية. واختلفت الدراسة مع دراسة (2014، الفلاحات وآخرون) التي توصلت الى أن هناك قصور في فهم وإدراك محاسبة المسؤولية الاجتماعية لدى أصحاب رؤوس الأموال والقطاع الخاص بشكل عام، وان هناك مبررات لفئة من اصحاب رؤوس الاموال مؤداها ان كثير من جوانب المسؤولية الاجتماعية يقع على عاتق الدولة وليس على القطاع الخاص.

### توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها، فان الدراسة توصي بما يلي:

1 - تعزيز الاهتمام بتقارير المسؤولية الاجتماعية لما لها من أثر مهم في تحقيق الشركة لميزة تنافسية، أعلى من تلك الشركات التي لا تهتم بتقارير المسؤولية الاجتماعية.

2 - حث الشركات على المزيد من الإفصاحات حول أنشطتها، وخصوصاً فيما يتعلق بتطوير المنتج.

3 - حث الجهات الرسمية (بورصة عمان) هيئة الأوراق المالية، على إلزام الشركات بالإفصاح عن تقارير الاستدامة وفق (الدليل الارشادي).

4 - إجراء المزيد من الدراسات حول المسؤولية الاجتماعية في قطاعات أخرى.

5 - دراسة متغيرات إضافية لتوضيح العوامل الأخرى التي تؤثر على الميزة التنافسية، حيث كانت =0.633 مما يعني أن هناك ما يقارب 37% من العوامل الأخرى.

- فلسطين»: رسالة ماجستير، جامعة الأقصى بالإشتراك مع أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا.
- مضحي، احمد(2017).أثر تبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية على ربحية شركات الاتصالات في دولة الكويت.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة آل البيت،المفرق،الأردن.
- نصار، محمد ابو (2003)، المحاسبة الإدارية، دار وائل للنشر، ط1
- هرييد، ياسر ابو(2017).دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى،فلسطين.
- حسن، بوبكر، (2014)، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المنظمة (دراسة حالة مؤسسة نفضال وحدة باتنة). مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم.
- التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة محمد خضير، الجزائر.
- خليل، ياسر(2017) القيادة الاستراتيجية ودورها في تحسين الميزة التنافسية للجامعات المصرية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،(18)5، ص 144-123
- زعبي، علي (2018).أثر محاسبة المسؤولية على الاداء المالي. رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة آل البيت،المفرق،الأردن.
- سويدان، نظام، وحداد، شفيق، (2006). التسويق مفاهيم معاصرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- سيبي، صلاح الدين(2015) منهج التفكير الاستراتيجي وتحقيق التميز الاداري والتنافسي بين المؤسسات، القاهرة، مصر، دار الكتاب الحديث.
- صالح، عثمان(2012) بناء الميزة التنافسية في الجامعات الحكومية السعودية، رسالة دكتوراه، قسم الادارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
- طاهر، خامرة (2007)، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة(حالة سوناطراك)، مذكرة مقدمة لإستكمال شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، ص: 82- 83.
- عشاوي، محمد عبد الفتاح(2009)، إطار محاسبي مقترح لدور المسؤولية الاجتماعية في تقييم الأداء الإستراتيجي للشركات المساهمة المقيدة في بورصة الأوراق المالية- مدخل التوازن بين العائد الإجتماعي والإقتصادي، مجلة آفاق جديدة للدراسات التجارية، المجلد(21)، العدد(2)، مصر.
- عطية، ماهر(2015).أثر الحوكمة ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي للشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة العلوم الاسلامية العالمية،عمان،الأردن.
- غالبي، طاهر وإدريس، وائل(2007) الإدارة الاستراتيجية منظور منهجي متكامل. - ط1، دار وائل للنشر، الأردن.
- قشقش، خالد(2014) إدارة رأس المال الفكري وعلاقته في تعزيز الميزة التنافسية: دراسة تطبيقية على الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، رسالة ماجستير،كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الأزهر، فلسطين.
- كحيل، إسماعيل(2016) إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالميزة التنافسية» دراسة تطبيقية على جامعة

- Case of Kuwait, The Jordan Journal of Business and Administration,9(4),803-820.
- Anselmssonm Johann and Johansson, Ulf(2007), Corporate Social Responsibility and the Positioning of grocery brands “ An exploratory study of retailer and manufacturer brands at point of purchase, International journal of retail &Distribution Management ,vol.35, no10.
- D’Amato, Alessia؛ Henderson, Sybil؛ Florence,Sue. (2009). Corporate Social Responsibility and Sustainable Busines, A Guide to Leadership Tasks and Functions, Center for Creative Leadership Greensboro, North Carolina, Published by CCL Press.
- Eweje, G.and Bentley, T.(2006).CSR and Staff retention in new Zealand companies: A literature review.(Department of Management and International Business Research Workin paper series, no6.
- Gray, R., (2002), The Social Accounting Project and Accounting Organizations and Society: Accounting Is Applied in the Financial Statements of Companies in Gaza Strip. Journal of Islamic university: Human studies series. Vol. (15), Issue (I), p. 239-281
- Kitzman, K, (2010).Enviromental Costs Accounting for Improved Environmental Decision making, pollution engineering, vol(1), no(3), pp20-
- Toms.N.,(2002). Firm Resources, Quality Signals and Environmental Reputation: Some United Kingdom Evidence. British Accounting Review, Vol. (34), p. 52- 70
- Alshannag F, BasahM, Khairi K,(2016) The Level of Corporate Social Responsipility Disclosure in Jordan. Faculty of Economic and Muamalat, Universiti Sains Islam Malaysia (USIM), Bandar Baru Nilai, 71800 Nilai, Negeri Sembilan, Malaysi, Vol. 2, No. 12, 201
- Attiany.M. (2014). Competitive Advantage through Benchmarking: Field Study of Industrial Companies Listed in Amman Stock Exchange. Journal of Business Studies Quarterly, 5 (4), 41-51.
- Bhabatosh Banerjee, (2007). Financial Policy and ‘Management Accounting’ 7th Edition- Prentice – Hall of India Private Limited New Delhi, PP. 577-580.
- Garrison Ray H. and Eric W. Noreen(2003) , Managerial Accounting, 10th edition N.Y. Irwin , P327
- Lioui, A., and Sharma, Z., (2012). Environmental Corporate Social Responsibility and Financial Performance: Disentangling Direct and Indirect Effect , Ecological Economics , Vol.(78), PP.100-111
- Miltton,Friedman, (1970), The social responsibility of business is to increase its profits. The New York Times Magazine, 13th September, pg. 32-3, 124-6.
- Naliaka, V.W., & Namusonge, G.S. (2015), Role of Inventory Management on Competitive Advantage among Manufacturing Firms in Kenya: A Case Study of UNGA Group Limited. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 5(5), pp. 87-104.
- Al-Saidi, Mejbel.(2013). Ownership Concentration and Firm Performance. The